سلطنة عمان
ديوان البلاط السلطاني

الوشق
Lynx

نشرة شهرية يصدرها المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة

العدد السابع عشر

المركز الوطني للبحث الميداني
في مجال حفظ البيئة

نهو بحوث بيئية مبتكرة

مارس ٢٠١٧م - جمادي الأخرة ١٤٣٨هـ

سلاحفنا البحرية في خطر

مفاهيم بيئية

إعادة التدوير (Recycling)

طريقة لاسترجاع المواد النافعة من المخلفات بحيث يتم فصل هذه المواد ومعالجتها (إذا تطلب الأمر) ثم إعادة تصنيعها. ومن أكثر الأشياء التي يتم إعادة تدويرها البلاستيك والورق والألومنيوم والحديد، بالإضافة إلى المواد العضوية التى يمكن كمرها لإنتاج السماد العضوي. ويمكن تحقيق إعادة التدوير بفصل هذه الأشياء من القمامة عن طريق الفصل الميكانيكي للحبيبات، والفصل المغناطيسي للحديد، والفصل اليدوي (بالنظر) لبقية المكونات. ولكن أفضل وسائل إعادة التدوير هي الفصل من المنبع بحيث يقوم منتجو القمامة بوضع كل نوع من أنواع المخلفات في حاويات منفصلة، وذلك يحقق أكبر نقاء للمادة المراد إعادة تدويرها. وهناك العديد من المنتجات المعدنية والبلاستيكية والورقية التي يتم تصنيعها عن طريق إعادة التدوير. وتحقق إعادة التدوير العديد من الفوائد الاقتصادية والبيئية، وذلك باسترجاع كميات من المخلفات، كان يتم التخلص منها، واستغلالها اقتصاديا، كما يعمل ذلك على توفير جزء من الثروات التي تستخرج من باطن الأرض من النفط والمعادن.

بمشاركة أكثر من ٣٥ فريقا تطوعيا

مكتب حفظ البيئة ينظم يوما توعويا مفتوحا بمحمية الخوير الطبيعية

نظم مكتب حفظ البيئة بديوان البلاط السلطاني بالتعاون مع قافلة الروح الخيرية فعاليات الحملة التوعوية المفتوحة لتنظيف محمية الخوير الطبيعية بموقع المحمية بولاية بوشر في محطتها السابعة تحت شعار (التطوع.. شراكة وتأثير واستدامة) بمشاركة ما يزيد على (٣٥) فريقا تطوعيا في مجالات التطوع وصون الطبيعة وحماية الحياة الفطرية وإنمائها، رعى حفل الختام سعادة سعيد بن صالح الكيومي رئيس غرفة وتجارة وصناعة عمان وبحضور عدد من المسؤولين من الهيئات والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمعنيين المختصين من مكتب حفظ البيئة. من ناحيته أشاد الدكتور عبد المجيد بن صالح الدرمكي مساعد مدير عام مكتب حفظ البيئة ببرنامج قافلة الروح الخيرية لمحمية الخوير الطبيعية بمحافظة مسقط، مؤكدا على أهمية هذه الحملة التي تشكل شراكة مجتمعية حقيقية تساعد على عملية صون الحياة الفطرية في السلطنة، وتوسع آفاق التعاون بين المكتب ومختلف المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية التطوعية، وتزيد الوعي البيئي والالتزام المجتمعي في المحافظة على البيئة، وتعزز دور التوعية ومناشط التثقيف والتعليم والإعلام البيئي في منظومة الحياة الفطرية وطرق صونها وإبراز التحديات التي تعترضها. بدورها أشادت رحمة بنت سالم التميمية رئيسة قافلة الروح الخيرية بجهود جميع الفرق التطوعية المشاركة، وأثنت على تفاعلهم الإيجابي مع كافة برنامج الحملة، موضحة أن الحملة شارك بها قرابة (٢٠٠) متطوع تم تقسيمهم إلى مجموعات لتنظيف ربوع المحمية،

وجهة نظر

رمي الأوساخ

داود بن سليمان البلوشي
dskbalooshi@diwan.gov.om

آلمني كثيرا منظر القمامة والأوساخ التي تمتلئ بها بعض الشواطئ والمتنزهات والحدائق والأماكن السياحية التي تترك عقب انتهاء كل جلسة ترفيهية تقوم بها العوائل أو الأشخاص، مخلفين وراءهم منظرا غير حضاري، وسلوكا سيئا تجاه وطنهم وبيئتهم، مما يشكل ذلك تهديدا حقيقيا لمنظومة النظافة والبيئة في السلطنة.

إن هذه السلوكيات التي تقوم بها العوائل أو الأفراد في ترك قمامتهم نفس مكان استجمامهم وراحتهم، تعتبر منحنى خطيرا في غرس قيم غير حميدة تترسخ في أذهان الأطفال أن هذا الأمر طبيعي جدا وأن الحفاظ على البيئة ليس له أي قيمة حضارية أو دينية أو ثقافية، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكياتهم المستقبلية وطرق تفكيرهم، الأمر الذي يدعونا إلى أن نشعر بالقلق الكبير إزاء هذه الظاهرة المؤرقة التي باتت تنتشر في كثير من أوساط المجتمع العماني.

وما يثير الدهشة والاستغراب أيضا أن الكثير من هذه العوائل والأفراد الذين يمارسون هذه السلوكيات هم أصحاب مستويات علمية وثقافية، الأمر الذي ينطوي على أبعاد أخرى في التحليل والتفكير لهذه السلوكيات التي تتنافى وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، ولا تمت أبدا بصلة إلى قيم مجتمعنا العماني.

إن التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة بات أمرا ملحا في ظل ما نراه يوميا من مشاهدات سيئة تجاه بيئتنا ومواردها الطبيعية، كما إنه حريّ بنا كأفراد في هذا المجتمع أن نكون القدوة الحسنة لأطفالنا وإخواننا في انتهاج سلوكيات إيجابية تتسق مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي أمرنا بإماطة الأذى عن الطريق، وأكد لنا أن الحفاظ على المنظومة البيئية بكل أنظمتها يعتبر منهاج حياة صحيحا لنا ولأجيالنا في المستقبل.

الإشراف العام
د. سيف بن راشد الشقصي
رئيس التحرير
داود بن سليمان البلوشي
المراجعة الفنية
خليفة بن بدوي الحجي
هيئة التحرير
عيسى الصمصامي
مروة المخينية
هناء الهنائية
محمد المقيمي
زكريا المعولي
عبد الله السابعي
محمد الهدابي

بسبب قدرتها الخاصة في عزل وتخزين الكربون

النظم الإيكولوجية للأراضي الرطبة اضحت شريكاً في المعركة ضد التغير المناخي

مع ظهور التقنيات الخضراء، صار من السهل النظر إلى المعركة ضد التغير المناخي كواحدة من معارك عالم التكنولوجيا، إلا ان الاعتراف تزايد مؤخرا بأن الطبيعة هي الحل الامثل لمكافحة التغير المناخي، فوفقا لورقة علمية جديدة قدمتها دوروثي هير، العاملة في الاتحاد العالمي لصون الطبيعة ومواردها (IUCN) وشارك في اعدادها كل من جامعة ميريلاند والاتحاد العالمي لصون الطبيعة ومواردها (IUCN) والمركز الوطني لأبحاث الغلاف الجوي والمحافظة على الطبيعة واستعادة مصبات أميركا، والتي حملت عنوان: (توضيح دور النظم الساحلية والبحرية في تخفيف آثار تغير المناخ)، فإن غابات المانجروف والنظم الإيكولوجية للأراضي الرطبة التي تقع على طول سواحل المحيطات، لها قدرة خاصة في عزل وتخزين الكربون. وينبغي على حكومات العالم الاستفادة الكاملة من هذه الإمكانات من خلال تمويل سياسات تستفيد من تلك الغابات والاراضي الرطبة لامتصاص الكربون.

وقد أثبتت أخر البحوث العلمية الحديثة أن الأراضي الرطبة الساحلية (غابات المانجروف والمستنقعات وحركة المد والجزر ومروج الأعشاب البحرية) هي ماصات مدهشة للكربون على المدى الطويل، فهي تمتلك قدرة على تخزين الكربون داخل النباتات نفسها، بالاضافة إلى قدرتها على تخزين الكربون في التربة أسفل النباتات لمئات بل آلاف السنين، فغابات الأراضي الرطبة الساحلية يمكن أن تكون أكثر كفاءة في امتصاص الكربون من معظم الغابات البرية. لذا دعت ورقة العمل صانعي السياسات ومتخذي القرار في الحكومات حول العالم في الاستثمار هذا العام في «الكربون الساحلي الأزرق» باستخدام حفظ واستعادة الأراضي الرطبة كحل طبيعي للوفاء بالتزاماتها الدولية تجاه الغازات الدفيئة (ظاهرة البيوت الزجاجية).

وقد قارنت الورقة العلمية بين قدرة الأراضي الرطبة الساحلية على امتصاص الكربون، مقارنة بالنظم البيئية الساحلية والبحرية الأخرى، مثل الشعاب المرجانية وغابات عشب البحر والعوالق النباتية والحياة البحرية البرية، وطرحت عدة تساؤلات حول قدرة تلك النظم البحرية على امتصاص الكربون على المدى الطويل، وهل لها نفس القدرة على امتصاص الكربون كالموجودة في الأراضي الرطبة، بحيث يمكن وضعها بعين الاعتبار ضمن استراتيجيات الحد من تغير المناخ.

فريق صديق البيئة ينظم محاضرات حول البلاستيك وتدوير النفايات

أقام طلبة أعضاء في فريق صديق البيئة بجامعة الشرقية فعاليتين بيئيتين ضمن برنامج في بيئتي متطوع الذي يرعاه المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة، ويسعى إلى تدريب وإعداد كوادر عمانية في مجال التطوع البيئي، بهدف إنشاء جيل من الشباب العمانيين المتطوعين للعمل في المجال البيئي. ويسعى الطلبة من خلال هذا البرنامج إلى زيادة الوعي المجتمعي بالمواضيع والقضايا البيئية في السلطنة وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها، إلى جانب تعزيز السلوك الإيجابي البيئي للأفراد بما يخدم المنظومة البيئية ويكفل العمل على تحقيق مبادئ التنمية المستدامة في كافة مجالات الحياة، وتعزيز جوانب التربية البيئية في السلطنة وتفعيل العمل البحثي الميداني البيئي وتعزيز قيمه ومبادئه في المجتمع العماني، وتعزيز العمل المشترك بين الجهات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والبحثية ومؤسسات القطاع المدني في السلطنة.

الفعالية الأولى

جاءت الفعالية الأولى تحت عنوان "البلاستيك"، والتي نظمتها صالحة العلوية، في مجلس السالمي بالموالح، وشاركت فيها ١٧ طالبة، حيث تم تعريف المشاركين على البيئة المحيطة بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وتأثرها ببعضها، وتطور التكنولوجيا وتقدم العصر وزيادة الصناعات، و التلوث البيئي ومخاطر ردم النفايات، كما تم توضيح الأثار السلبية للبلاستيك ودور الفرد في التقليل من استخدامه.

الفعالية الثانية

وعلى صعيد آخر أقامت الطالبتان ، مروة السيابية وأمجاد الضاوية فعالية تدوير النفايات في مدرسة الثابتي بـ(ولاية إبرا)، بحضور حوالي ٣٠ طالبة ، حيث هدفت الفعالية إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب لتساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة، وإيقاظ الوعي بالعوامل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية، وإكساب الفرد السلوكيات الإيجابية في تكوين آلية للسلوك البيئي المسؤول. وتم تقسيم الطالبات المشاركات في الفعالية إلى ثلاثة فرق، أقام كل فريق جلسة شهدت شرحا لآلية تدوير النفايات عبر النقاش المتبادل، والمداخلات الحماسية للطالبات، مما أضفى نوعا من التنافس بين المجموعات الثلاث، وتنوع العرض في الحلقة بين مرئيات تشمل فيديوهات وصورا، تناقش أبرز السلوكيات المضرة بالبيئة المحيطة، وطرقا سهلة لإعادة تدوير النفايات بمختلف أنواعها.

سلاحفنا البحرية في خطر !!

كتب - داود بن سليمان البلوشي

« سلاحفنا البحرية في خطر كبير»، هذا ما عبر عنه أحد المواطنين، وهو يتحسر على الوضع الذي آلت إليه بعض التصرفات غير المسؤولة لدى بعض المواطنين والوافدين في صيدهم الجائر للسلاحف البحرية واستغلالها في عملية البيع بطريقة تنافي كل قوانين حماية الحياة الفطرية في السلطنة، حيث تخرج القوارب لتجوب مناطق تواجد السلاحف في بعض النقاط من سواحل السلطنة، لتعود قافلة محملة بمجموعة كبيرة منها، ثم تقوم بعد ذلك بعملية تقطيع لحوم هذه السلاحف وبيعها، وهو ما يشكل جرس إنذار خطير يهدد تواجد هذه الكائنات البحرية النادرة التي تتخذ من شواطئ السلطنة مأوى طبيعيا لها في ظل وجود التشريعات البيئية والجهود الكبيرة التي تبذلها مختلف الجهات الحكومية في الحفاظ على هذه الكائنات البحرية من الانقراض والتدهور.

ثرواتنا تباع لحومها بريالات معدودة .. جرس انذار يهـــ

وتعتبر هذه الظاهرة من الظواهر الخطيرة التي انتشرت أخيرا في بعض سواحل السلطنة، وهي تنم عن الأفعال اللامسؤولة لدى بعض المواطنين والوافدين في تعاملهم مع السلاحف البحرية، إلى جانب أنها تتم في الخفاء بعيدا عن أعين مراقبي حماية الحياة الفطرية، لذلك يجب أن يتم التحرك الفوري والسريع لوقف هذه الظاهرة سواء من خلال تشديد مراقبة حماية الحياة البحرية، أو زيادة عدد المراقبين، أو تشديد العقوبات على الذين يتم القبض عليهم وهم متلبسون بهذه التهم البيئية، أو زيادة برامج التوعية البيئية وإيضاح أهمية السلاحف البحرية في الحفاظ على منظومة الحياة البحرية في السلطنة.

جهود الحماية

تواصل مختلف الجهات الحكومية جهودها الحثيثة في الحفاظ على الأحياء البحرية وخصوصا السلاحف البحرية لما تزخر به بيئة السلطنة من تنوع أحيائي فريد بالغ الثراء بحكم امتداد شواطئها لأطوال تبلغ ٣١٦٥ كم، وتعدد الأنواع المختلفة من السلاحف البحرية التي تجد في شواطئ السلطنة الموئل الآمن للتكاثر والغذاء الوفير في البيئات البحرية المختلفة والمتباينة للمياه الإقليمية العمانية. حيث بدأت الدراسات والإجراءات الهادفة لحماية السلاحف البحرية بالسلطنة منذ فترات طويلة بعدما وضحت الأهمية التي تتمتع بها الشواطئ والمياه العمانية التي تأوي خمسة أنواع من هذه السلاحف منها أربعة أنواع تعشش في شواطئ السلطنة وهي: السلحفاة الخضراء، السلحفاة ريدلي الزيتونية، السلحفاة الشرفاف، السلحفاة الريماني (الرماني) وهناك نوع خامس وهي السلحفاة النملة التي تعيش وتتغذى في المياه المتاخمة لسواحل السلطنة ولكنها لا تعشش بهذه السواحل.

تتوفر للسلاحف البحرية بالمياه الإقليمية العمانية إجراءات الحماية اللازمة لها بناء على القوانين والتشريعات الصادرة في هذا الشأن والتي توجت بصدور قانون المحميات الطبيعية وصون الحياة الفطرية بموجب المرسوم السلطاني رقم٢٠٠٣/٦، فضلا عن الأهداف والبرامج التي تضمنتها الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية والاستراتيجية الوطنية وخطة عمل التنوع الأحيائي اللتين تشكلان الأطر العملية لحماية كافة الأنواع والموارد الأحيائية بالبيئة العمانية. كما أن هناك ثلاث مناطق رئيسية بالسلطنة اكتسبت شهرة وأهمية عالمية كمواطن للسلاحف البحرية وهي سواحل منطقة رأس الحد التي تعتبر من أشهر مناطق تعشيش السلاحف البحرية بالسلطنة وتكتسب أهمية متميزة على المستوى العالمي، حيث تجتذب أكبر التجمعات الثلاثة من السلاحف الخضراء الموجودة بالمحيط الهندي التي تقدر سنويا بين٦٠٠٠-١٣٠٠٠ سلحفاة تفد إلى السلطنة من مناطق بعيدة مثل الخليج العربي والبحر الأحمر وشواطئ شرق جزيرة مصيرة التي تأوي أكبر عدد من السلاحف المعششة من فصيلة السلحفاة الريماني (الرماني) في العالم والتي يصل عددها إلى حوالي ٣٠٠٠٠ سلحفاة سنويا تتركز في الساحل الشرقي للجزيرة، وجزر الديمانيات وهي محمية طبيعية تعشش بها أعداد من سلاحف الشرفاف. وإلى جانب هذه المواقع المهمة والمعروفة بتعشيش السلاحف البحرية تعتبر سواحل محافظة ظفار من الأماكن المهمة لتعشيش السلاحف الخضراء التي تصل ذروة تجمعاتها في جزر الحلانيات خلال شهري يوليو وأغسطس، فضلا عن اعتماد سلاحف الشرفاف والخضراء على سواحل المحافظة في

الوشق تفتح ملف الخطر على السلاحف.. وعلى الجهات التصدي

للسلاحف أهمية كبيرة في الحفاظ على منظومة الحياة البحرية في السلطنة

«المسكر» والأكياس البلاستيكية أحد العوامل الرئيسية التي تتسبب في موت السلاحف

ـــدد المنظومة البحرية

تهديدات ومخاطر

هناك مجموعة من المخاطر أيضا تهدد حياة السلاحف البحرية في بعض المناطق في السلطنة، تتمثل في وقوع أعداد من هذه السلاحف في شباك الصيادين المرماة في البحر لفترات طويلة في طريقة الصيد المسماة محليا بالمسكر أو «سكار» وهي عبارة عن إغلاق جوانب معينة من الخور بإمداد الشباك فيها لوقوع الأسماك في هذه الشباك، وبالتالي فإن هذه السلاحف أثناء مسيرها تعلق بهذه الشباك ولا تستطيع الخروج منها مما يؤدي إلى موتها ومن ثم تقذفها التيارات البحرية على الشواطئ، وأنه تمت ملاحظة آثار الشباك على هذه السلاحف، كما أن التيارات البحرية قد قذفت في بعض المواقع عددا من السلاحف وهي ميتة داخل شباك الصيد، لذلك نؤكد على ضرورة تعاون وتكاتف المواطنين والصيادين في هذا الجانب في عدم ترك شباك الصيد لفترات طويلة في البحر دون مراقبة، كما أنه في حالة العثور على السلاحف وهي عالقة في الشباك يجب الإسراع في تخليصها وإرجاعها إلى بيئتها الطبيعية. ومن المهددات الأخرى التي تتعرض لها السلاحف البحرية على شواطئ السلطنة هي قيام بعض المواطنين والوافدين بتجميع بيض السلاحف من الحفر الخاصة لها التي تضع فيها بيضها مما يقلل من تكاثرها، إلى جانب سياقة السيارات على الشواطئ البحرية مما يعرض السلاحف لحالات دهس مباشرة، إضافة إلى أنه تم رصد موت الكثير من السلاحف البحرية بأكياس بلاستيكية تم رميها في عرض البحر وعلى الشواطئ وحملتها أمواج البحر لتكون غذاء لهذه السلاحف لأنها تشبه قنديل البحر الذي يعتبر الغذاء الأساسي للسلاحف وينتج عنه اختناق هذه الكائنات البحرية وموتها مباشرة.

غذائها أثناء هجرتها بين الشمال والجنوب.

محمية السلاحف

تتويجا للجهود الهادفة التي تسعى السلطنة من خلالها إلى المحافظة على حماية الأنواع النادرة من الكائنات البحرية التي تزخر بها البيئة العمانية أهمها السلاحف البحرية تم الإعلان عام ١٩٩٦م عن إقامة محمية بحرية طبيعية في محافظة جنوب الشرقية بولاية صور وتسمى «محمية السلاحف برأس الحد» تمتد لتشمل مساحة ١٢٠ كيلومترا مربعا من الشواطئ والأراضي الساحلية وقاع البحر وخوري جراما والحجر، لتكون بذلك مأوى طبيعيا وآمنا لآلاف السلاحف النادرة التي تأتي إلى هذه المنطقة لتعيش وتتكاثر لكون هذه الشواطئ مواقع تجتذب أكبر عدد من السلاحف الخضراء المعششة في السلطنة والمهددة بالانقراض، حيث يبلغ عدد السلاحف التي تعشش في هذه المنطقة كل عام حوالي ٦٠٠٠- ١٣٠٠٠ سلحفاة تفد إلى السلطنة من مناطق أخرى بعيدة مثل الخليج العربي والبحر الأحمر وشواطئ الصومال.

حماية وإدارة السلاحف

تقوم عدد من الجهات الحكومية وفي مقدمتها وزارة البيئة والشؤون المناخية وجمعية البيئة العمانية بجهود متواصلة لحماية السلاحف البحرية في المياه الإقليمية العمانية حيث تم تنفيذ برنامج لحصر السلاحف (الريماني) بولاية مصيرة بهدف الحفاظ على عناصر البيئة البحرية، وتعتبر السلطنة من أهم المواقع لتعشيش سلاحف الريماني على مستوى العالم وتضع أكثر من ٣٠ ألف سلحفاة بيضها على شواطئ ولاية مصيرة، ويهدف هذا البرنامج إلى تقدير وإحصاء عدد السلاحف التي تعشش أو تبيض على امتداد سواحل جزيرة مصيرة حيث يتم ترقيم بعض السلاحف أثناء وضعها للبيض من أجل التعرف على بيانات جديدة عن حياة السلاحف وأماكن انتشارها بعد انتهاء موسم التعشيش والفترة التي تستمر فيها السلاحف لتبيض وكذلك التأكد من عودتها للشاطئ الذي تعيش فيه ومعرفة عدد المرات التي تبيض فيها بالموسم الواحد.

كما أطلق لأول مرة على مستوى السلطنة مشروعا حيويا ومهما بجزيرة مصيرة وهو مشروع مراقبة سلاحف الرماني البحرية عن بعد بالأقمار الصناعية، حيث يهدف المشروع إلى دراسة وصون فصائل السلاحف البحرية التي تتخذ من شواطئ جزيرة مصيرة أعشاشا لها في مختلف أوقات السلطنة.

وتكمن أهمية هذا المشروع في أن إمكانية مراقبة السلاحف البحرية أمرا مهم جدا لعمليات صون السلاحف وحفظ توازن البيئة البحرية حيث يمكن من خلال هذا المشروع معرفة الأماكن التي تقضي فيها السلاحف معظم أوقاتها ومقارنتها بالمواقع البحرية التي يمكن للإنسان استخدامها مثل نقاط صيد الأسماك، وكذلك تقديم التوصيات المهمة للتقليل من عدد السلاحف التي تتعرض للإصابة والقتل، إلى جانب توضيح الأهمية الدولية لتجمعات السلاحف، لأنها تقطع الأف الكيلومترات من المياه البعيدة، لتصل إلى دول أخرى وذلك لضرورة حمايتها والعمل على المحافظة عليها من كل الأخطار.

اتفاق عربي على التعاون في التصدي للمخاطر البيئية وتأثيراتها الصحية

صدر في القاهرة أخيرا الإعلان الوزاري المشترك لمجلسي وزراء الصحة والبيئة العرب، حيث أكد الاعلان على ضرورة التصدي للمخاطر البيئية وتأثيراتها الصحية في المنطقة العربية واعتماد أسلوب تعاون وتكامل متعدد الاطراف على المستويين الوطني والعربي لقطاعي الصحة والبيئة ودعوة كافة الدول العربية إلى الشروع في تطبيق الاستراتيجية العربية للصحة والبيئة بمساندة من جامعة الدول العربية ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما أقر الاعلان تشكيل المنتدى الوزاري العربي الدائم للصحة والبيئة من الأمانتين الفنيتين لمجلسي وزراء الصحة والوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة العرب في جامعة الدول العربية بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة يتولى متابعة تنفيذ متطلبات الاستراتيجية وإطار عملها بحيث يعقد المنتدى اجتماعاته على مستوى الوزراء كل سنتين وعلى مستوى الخبراء كل سنة. وناقش الاجتماع الجوانب الصحية وتلوث الهواء، والسلامة الغذائية، والسلامة الكيميائية، وإدارة النفايات وخدمات صحة البيئة، وإدارة الطوارئ في صحة البيئة والتغير المناخي. وشاركت السلطنة في هذا الاجتماع ممثلة في وزارة البيئة والشؤون المناخية ووزارة الصحة بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة بمصر، وقد ترأس معالي محمد بن سالم التوبي وزير البيئة والشؤون المناخية وفد السلطنة المشارك، وناقش المجتمعون عددا من المواضيع المتعلقة بالبيئة والصحة في الوطن العربي، حيث كانت الاستراتيجية العربية للصحة والبيئة (٢٠١٧- ٢٠٣٠) وخطة العمل المرحلية الأولى الخاصة بالصحة والبيئة في المنطقة العربية (٢٠١٧.٢٠٢٠) من أهم المواضيع المطروحة بالإضافة الى العمل على تكثيف جهود البلدان وسعيها إلى تقليص عبء الأمراض والعجز والموت المبكر الناجم عن المخاطر البيئية، وكذلك التنسيق بين أنشطة جامعة الدول العربية ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دعم الجهود المبذولة في الحفاظ على الصحة وصون البيئة. كما ناقش الاجتماع الدليل الاسترشادي لتنفيذ الاستراتيجية (٢٠١٧.٢٠٣٠) والأدوار والمسؤوليات التي تضطلع بها الدول العربية من حيث التخطيط والتمويل والتنفيذ لكافة الأنشطة والإجراءات الهادفة الى حماية البيئة والصحة على المستوى الوطني والإقليمي، ودور منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من حيث تعزيز القدرات في القطاعين الصحي والبيئي ليعملا على تقييم ورصد وتنظيم وإدارة المخاطر الصحية والبيئية، وتعزيز الحملات التوعوية وبناء الشراكات وتضافر الجهود التي تتخذها الجهات المعنية بالصحة والبيئة، والعمل على تزويد البلدان بالمعايير والمقاييس والأدلة الإرشادية وأدوات التقييم اللازمة من أجل إدراج تدابير حماية الصحة والبيئة ضمن ما تقوم به من إجراءات تنموية.

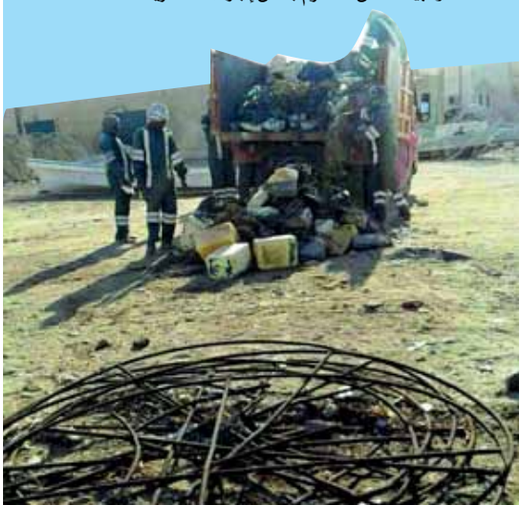

صناعة حرفية بخامات البيئة

اقيم في جمعية المرأة العمانية ببهلا الملتقى الطلابي (بيدي أصنع مهارتي) والملتقى الحرفي للأمهات (حرفتي بطابع عصري) والذي نفذ بمقر الجمعية واستمر لمدة أسبوع.

الملتقى ضم مشاركة مجموعة كبيرة من الطالبات المحبات للعمل الجماعي والمبدعات في أعمال إعادة استخدام خامات

بهدف تبادل الخبرات واستعراض جهود السلطنة في حفظ البيئة

المركز الوطني يشارك في منتـ

كتب - حسين بن علي القاسمي

شارك المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة بديوان البلاط السلطاني في فعاليات منتدى الشارقة الدولي لصون التنوع الحيوي في نسخته الـ١٨ الذي نظمته هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بإمارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة بمشاركة خبراء وعلماء ومتخصصين في المجال البيئي من مختلف دول العالم. تأتي مشاركة المركز بهدف تبادل الخبرات مع الخبراء والمختصين في المجال البيئي، بالإضافة إلى استعراض جهود السلطنة في مجال الحفاظ على الحياة الفطرية، والاطلاع على التجارب الدولية في مجال صون التنوع الحيوي. وناقش المنتدى الذي شارك فيه نحو ١٠٠ باحث وخبير دولي في حماية الحياة الفطرية والمحافظة عليها، الجهود الدولية المتعلقة بالحفاظ على الحياة الفطرية وتنوعها الحيوي، وبحث كل ما يتعلق بالتنوع الحيوي، وتبادل الأفكار حول القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والقائمة الحمراء الإقليمية، وإعداد وصياغة إستراتيجيات حماية وخطط عمل ذات صلة بشأن أنواع الكائنات المهددة بالانقراض في المنطقة العربية.

القائمة الحمراء

ووضح العلماء المشاركون الفرق بين القائمة الحمراء الدولية والقائمة الحمراء الإقليمية، وكيفية التعامل مع الأنواع المهددة بالانقراض وفقا للحالة المحددة للنوع في المنطقة والعالم. وناقش الخبراء كيفية التصنيف وعلاقتها ببعض الأنواع والمساحات الكبيرة، بالإضافة إلى مسألة الهجرات من خارج الإقليم التي تلعب دورا مهما في عملية التصنيف، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المنطقة، أي منطقة في العالم، يجب أن تعتمد على مواردها وخبرائها في التقييم، والتمحيص، والبحث، والمتابعة، بكل ما يتعلق بمكونات التكاثر وجهود الإنقاذ من خارج المنطقة، حيث تتطلب القائمة الحمراء أن تكون لكل صنف بيانات مدعومة في فئتها ومجموعتها ومحتويات التحليل لكل صنف. وبحث العلماء المشاركون المخاطر والحلول، وناقشوا أساليب وطرق المتابعة للتنوع الحيوي في المنطقة، وكذلك كيفية إعطاء الأولوية للعينات والأنواع، ودراسة الخلل والفجوات الموجودة في المنطقة بحضور الدكتور كريج هيلتون تايلور رئيس مجموعة القائمة الحمراء بالاتحاد الدولي لصون الطبيعة، حيث تم عمل تصنيف مبدئي للقائمة الحمراء للنباتات في شبه الجزيرة العربية، وتوزع المشاركون إلى مجموعات حسب الدول وتم عمل التصنيف للمسميات العلمية لهذا النباتات وأماكن تواجدها وما إذا كانت هناك أي تحديثات حول أعدادها.

المحميات الطبيعية

استعرض المنتدى قائمة بالمحميات في المنطقة العربية، حيث

السلطنة تشارك العالم الاحتفال بيوم الحياة الفطرية

احتفلت السلطنة ممثلة بوزارة البيئة والشؤون المناخية باليوم العالمي للحياة الفطرية الذي يصادف الثالث من مارس من كل عام، حيث نظمت المديرية العامة لصون الطبيعة فعالية توعوية بمتحف المدرسة السعيدية في مسقط وابتدأت الفعالية بمقدمة عن الحياة الفطرية والتعريف بأهميتها، تلاها عرض فلم مرئي عن الحياة الفطرية، ثم نظمت أنشطة تلوين ومسابقات للأطفال، وتوزيع كتيبات توعوية للأطفال، الجدير بالذكر أن الثالث من مارس هو تاريخ إعلان الجمعية العمومية التوقيع على اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية والمعروفة بـ «سايتيس» ، حيث اتخذ شعار اليوم العالمي للحياة الفطرية ٢٠١٧

البيئة وتطوير مهاراتهن في التصنيع والحرف اليدوية، كما تم تدريب عدد من نساء الولاية في الملتقى الحرفي. ويهدف الملتقى إلى استثمار إجازة نصف العام الدراسي من أجل ممارسة الفتيات مواهبهن واكتساب بعض المهارات وإظهار إبداعاتهن في المجال الفني، من خلال استخدام خامات البيئة وإعادة تدويرها لما لهذا الجانب من دور فاعل في المحافظة على البيئة وصيانة مكتسباتها الغنية.كما هدف إلى تبادل المعارف والمهارات بين المشاركات وإحساسهن بروح الجماعة والتي بدورها تساهم في نشر ثقافة العمل بروح الفريق من أجل خدمة الوطن والمواطن في الحاضر والمستقبل.

ـــدى الشارقة لصون التنوع الحيوي

شارك في المنتدى أكثر من ١٠٠ باحث وخبير دولي في حماية الحياة الفطرية والمحافظة عليها

شهد تبادل الأفكار حول صياغة استراتيجيات حماية لأنواع الكائنات المهددة بالانقراض في المنطقة العربية

استعرض المنتدى قائمة بحوالي ١٨٢ محمية عربية وأوصى بضرورة بناء التخطيط استنادا إلى المعلومات الحيوية

يبلغ عددها ١٨٢ محمية، منها ٤١٪ تتوافر لها بيانات ومعلومات مكتملة، و٤٠٪ من دون معلومات، و١٩٪ تحت الدراسة، وتمت إعادة الخرائط وفق كل دولة، من أجل أن تكون هناك بيانات كاملة لكل محمية في كل دولة.

وأوصى المشاركون بضرورة بناء التخطيط استنادا إلى المعلومات الحيوية، وأن تكون المساحات التي يتم تخصيص الميزانيات والجهود لها بأحجام مناسبة، وأن يتم التأكيد على ضرورة عدم المساس بالمحميات، وعدم اندثارها بسبب التوسع العمراني. كما تم إخضاع محميات المنطقة لمعايير التقييم المعتمدة لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، حيث تمت إعادة تقييم فاعلية إدارة التتبع الذي سيكون مؤشرا لتعقب التغيرات في إدارة المحمية، وتمت عملية وتصنيف الوضع الحالي، وكذلك تصنيف وإعلان حجم المناطق المحمية.

النسور

الجديد في مواضيع المنتدى هذا العام التطرق إلى تنفيذ حلقة عمل إقليمية حول أنواع متعددة من النسور في الشرق الأوسط والذي كان برعاية اتفاقية الأنواع المهاجرة (CMS) ومذكرة تفاهم الطيور الجارحة، حيث تمت دراسة الوضع البيئي للنسور في المنطقة وتصنيف الأنواع حسب أنواعها وأعدادها وتوزيعها في المنطقة، وكذلك المخاطر والتهديدات التي تواجهها.

الطب البيطري

كما ناقش المنتدى الجانب البيطري ودور التغذية والطفيليات الداخلية للحيوانات المجترة، بالإضافة إلى الرعاية الصحية والوقائية من الأمراض، وتم تنفيذ حلقات عمل تطبيقية لطرق تخدير الحيوانات وآلية عمل الفحوصات الطبية للكائنات.

بـ "الاستماع الى أصوات الشباب" وأشارت الإحصائيات الدولية لتعداد السكان العالمي أن ربع سكان العالم يقعون بين الفئة العمرية من ١٠ -٢٤ سنة مما يحفز دول العالم الى ضرورة إشراك الشباب في المحافظة على الحياة الفطرية وتنميتها واحتضان وتشجيع مبادراتهم وأفكارهم حولها. يأتي تخصيص الاحتفال بهذا اليوم بهدف تسليط الضوء على الثروات النباتية والحيوانية ولفت الانتباه إلى المخاطر الناجمة عن الاتجار بها، بحسب ما كشفت عنه اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض بالإضافة إلى رفع الوعي البيئي حول الحيوانات والنباتات البرية في العالم، والاعتراف بالدور المهم للانقراض في ضمان أن التجارة الدولية لا تهدد بقاء هذه الأنواع وتكثيف الجهود والتعاون الدولي في مجال مكافحة جرائم الحياة الفطرية وتوفير كافة الإمكانيات لتدريب المختصين والمعنيين بمراقبة وتطبيق هذه الاتفاقية على المستوى الوطني . كما اقامت وزارة البيئة والشئون المناخية حلقة تدريبية حول مكافحة الاتجار الدولي غير المشروع بالحياة الفطرية وتطبيق اتفاقية "سايتس" بنادي الشفق بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والمنظمات الدولية المعنية.

مفردات بيئية

قاهر الجبال

م. خليفه بن بدوي الحجي
almitc@yahoo.com

يستقيظ كل صباح قبل أن تنشر الشمس خيوطها الذهبية على قمم الجبال، نافضا عن جسده الوبري تعب الأمس، مستمدا من غفوته طاقته لمسير يوم ينتظره، ليضرب بحوافره الصلبة الصخور الصلدة، باحثا عن أسباب حياته، متآلفا مع قطيعه في أنس وتجانس، مشكلة عائلة متلاحمة بين الذكر والأنثى والصغير والرضيع، متخذة من الجبال الشاهقة والأودية السحيقة ملاذا آمنا تحتمي فيه من الدخيل الذي لا يرحم. إن جسد الوعل العربي الضئيل الذي لا يتعدى طوله الـ ٩٠سم ، وارتفاعه الذي يصل إلى ٦٠سم عند الأكتاف، ووزنه الذي يصل إلى ٣٥ كج للذكر، جعل منه ذا رشاقة عالية تتكيف مع التضاريس الصعبة التي اختارها كموئل آمن له. وقد تبدو الأنثى أكثر رشاقة لخفة وزنها الذي ينقص بالنصف عن وزن الذكر، إلا أن الذكر يقطع مسافات أكبر يوميا تصل إلى ٣٠ كيلو مترا.

إن التضاريس الصعبة وما يصاحبها من مناخ متقلب، لها ما يقهرها، فهذا الحيوان الذي ينتمي لفصيلة المعزيات، يستشعر بمجساته الطبيعية حاجته الحيوية من الغذاء والماء والدفء، ففي موسم الشتاء يبحث عن الدفء بين ملاذات الصخور والكهوف في الأودية السحيقة، بينما يلجأ في الحر الشديد إلى قمم الجبال والمرتفعات الشاهقة ليستنشق عبير النسمة اللطيفة ويلطف جسده من وهن الحر وشدته. وكما أن لكل حيوان له ما يميزه، فهذا الحيوان الفريد له أيضا ما يميزه، فحينما تنشط غريزته الفطرية وتشتد حاجته للأنثى فإنه يلجأ إلى حيلة ذكية يستعرض من خلالها فحولته وينشر رائحته الذكورية، فيقوم باختيار موقع به تربة ناعمة فيفترشها ويلقي جسده عليها متمرغا بها، ناثرا من حوله سحابة من الغبار الكثيف وهو ينسج بداخلها أمنيات اللقاء، وفي ذات الوقت يطهر جسده المترقب من أي عوالق طفيلية أو ميكروبية قد تفسد عليه مهامه الشاقة والممتعة.

هذا الجسد الغض الممتنع بنى عشقا في قلوب ملاحقيه من البشر، يتصيدون تحركاته ويقتنصون سباته ويصطادونه حبا فيه لا كرها له، هو لا يدرك هذا الحب بل يقع فريسته، وهم لا يدركون معنى الحرية ولكنهم يستطعمون نشوة النصر. فالحب انقلب إلى فارس وفريسة، وقع الوعل ضحية الحب الذي لا يستشعره فلماذا يكون الحب سلاحا للفناء!

الوعل الذكر، عندما يعبر به خط الزمن ليوصله لمرحلة الكهولة، فإنه تكسوه علامات الهيبة والوقار، معلنا بلحيته التي تدلت شعيراتها أسفل رأسه، بأنه الذكر المهاب والبطل الهمام الذي قهر الجبال، وتخطى الصعاب وأفلت مرارا من طمع الإنسان. حقا إنه قاهر الجبال.

الوشق Lynx
المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة
The National Field Research Centre for Environmental Conservation

موريتانيا تغطي ٧٠٪ من احتياجاتها بالطاقة النظيفة

قال رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدمين إن بلاده غطت ٧٠ في المائة من احتياجاتها في مجال الطاقة عبر استخدام الطاقة النظيفة، وبهذا تكون موريتانيا في مقدمة البلدان الرائدة في محاربة التلوث في منطقة غرب إفريقيا . وأضاف ولد حدمين إنه ينبغي أن تكون المعركة ضد التلوث جماعية و"عابرة للحدود"، خصوصا أن العوامل المؤثرة في الاختلالات البيئية ذات طبيعة كونية. جاء كلام ولد حدمين خلال الاحتفال باليوم الافريقي للبيئة الذي يصادف الثالث من (مارس) في كل عام، والذي اعتمد يوما للبيئة منذ سنة ٢٠٠٢، تثمينا لجهود الكينية ونغاراي ماتاي في مجال المحافظة على البيئة والتنوع الحيوي.

ربع حالات وفاة الأطفال سنويا بسبب البيئة الملوثة

قالت منظمةُ الصحة العالمية إن ربعَ حالات الوفاةَ العالمية لأطفال دونَ الخامسة يعودُ إلى البيئاتٌ غير الصحية أو الملوثة بما في ذلكَ المياه غيرِ النظيفة والهواءُ الملوث والتدخينُ السلبي وانعدامُ أو عدم كفاية النظافة. وأضافت المنظمّة في تقرير إن مثل هذه البيئات غير الصحية والملوثة يمكن أن تؤدي إلى حالات إسهال وملاريا والتهاب رئوي وتودي بحياة مليون وسبعمائة ألف طفل سنويا. وقالت المنظمةَ في التقرير إن التعرض الضار يمكن أن يبدأ والطفل جنين في رحم أمه ثم يستمر بعد ذلك إذا تعرض للهواء الملوث في الداخل والخارج وللتدخين السلبي. وقالت مارجريت تشان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في بيان إن "البيئة الملوثة بيئة قاتلة .. ولاسيما للأطفال الصغار". وأضاف التقرير أن هذا يزيد من خطر تعرض الأطفال للالتهاب الرئوي والإصابة بأمراض الجهاز التنفسي المزمنة مثل الربو.

الفزايح

عنوان لجمال الطبيعة وتنوع التضاريس

صلالة : علي بن محمد باقي

حبا الله منطقة الفزايح بطبيعة خلابة وتنوع تضاريسي جميل يمزج بين البيئة الساحلية والسهل والجبل، وتعد واحدة من أهم المناطق السياحية بمحافظة ظفار لجمال الطبيعة والشواطئ الرملية والجبال الشاهقة ولبانها الفضي وجزرها المتناثرة التي تشكل طابعا بيئيا وسياحيا. حيث تزخر هذه المنطقة بعدة مقومات طبيعية تختلف بها عن المناطق الأخرى.

الموقع

تقع الفزايح في ولاية رخيوت غرب ولاية صلالة وبعد شاطئ المغسيل بحوالي ٢٠ كيلومترا على مشارف الولاية، والفزايح عبارة عن منطقة ساحلية كانت ومازالت عامرة بالأهالي خلال بعض مواسم السنة خاصة في فصلي الشتاء والخريف نظرا لجوها المعتدل وكثرة المراعي الحيوانية بها. ويوجد بهذه المنطقة العديد من الجزر الصغيرة المتناثرة على طول الساحل كما تشرف عليها الجبال من جهة الشمال ومن الجنوب بحر العرب ومن الشرق منطقة المغسيل ومن الغرب جبل رأس ساجر، وعند القدوم لهذه المنطقة تستقبلك برائحة اللبان والعود الطبيعي حيث يجعلك تعيش في أجواء مليئة بالفرحة والسرور والمتعة نظرا لوجود مساحات خضراء من أشجار اللبان التي تتفرد برائحتها الزكية وطولها الباهت إضافة إلى نبات العود الذي يطلق عليه محليا (قطير).

التنوع

هذا ما جعل هذه المنطقة محط الأنظار هو التنوع الذي تشهده، حيث تجد الفزايح متنوعة بشكل كبير من الجزر المتناثرة على امتداد الشواطئ إضافة إلى الصخور الرسوبية التي تشبه أشكالا مختلفة من المخلوقات منها صخرة تشبه وجه امرأة وأخرى لرأس فيل وغيرها من الصخور الرسوبية التي تجعل المهتمين يحكون عن تلك الأشكال الكثيرة ويصفونها حسب قراءتهم لها. ويتوافد الزوار أيضا إلى تلك المواقع لمشاهدة تلك الأشكال والكهوف المطلة على البحر المعروفة بنسناسها اللطيف، ومن الأشياء الملفتة آثار قديمة وأسوار حجرية ومقابر إسلامية وبعض المشاهد المميزة بالإضافة إلى الأبراج الأثرية المبنية في عدة مواقع، واحدة منها بأعلى نتوء لصخرة ضخمة حيث كانت المنطقة مأهولة بالسكان قديما. وهناك آثار وتحسينات في مداخل عدة كهوف كانت تستخدم لتجميع اللبان قبل تصديره من الميناء أو المرفأ الطبيعي الذي يطلق عليه أبناء المنطقة ميناء (مرحيت) هذا إلى جانب الجزر الصغيرة في البحر التي تقع على شكل نتوءات صخرية بأشكال مختلفة يلقبها أهالي المنطقة بأسماء منها الجولات، قبقب الصخرة المثلثة، وغيرها من الأسماء، وتتميز هذه المنطقة بثروة بحرية نادرة من الأسماك المختلفة إلى جانب الشارخة التي تنفرد بلونها الجميل وحجمها الكبير.

إطلاق «بحار نظيفة» للقضاء على مصادر النفايات البحرية

أطلقت الأمم المتحدة للبيئة حملة عالمية غير مسبوقة للقضاء على المصادر الرئيسية للنفايات البحرية: الحبيبات الدقيقة المستخدمة في مستحضرات التجميل، والاستخدام المفرط والمسرف للبلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة بحلول سنة ٢٠٢٢. وتحث حملة (بحار نظيفة) التي تم إطلاقها خلال قمة الاقتصاديين العالمية المعنية بالمحيط في مدينة بالي، دعت الحكومات على الالتزام بسياسات الحد من استخدام البلاستيك التي تستهدف الشركات الصناعية لتقليل إنتاج البلاستيك، وتدعو المستهلكين لوضع حد لهذه العادة المتمثلة في استخدام البلاستيك قبل أن ينتهي بها المطاف في بحارنا. وقال إريك سولهايم، المدير التنفيذي للأمم المتحدة للبيئة: "لقد حان الوقت لنعالج مشكلة البلاستيك التي تفسد محيطاتنا. حيث ينتشر التلوث البلاستيكي على الشواطئ الإندونيسية، وينتهي به المطاف في قاع المحيط في القطب الشمالي ويزداد من خلال السلسلة الغذائية على موائد طعامنا. لقد انتظرنا فترة طويلة حتى تفاقمت المشكلة. ولذلك علينا حل هذه المشكلة ووقف التلوث البلاستيكي في المحيط". وعلى مدار السنة، ستعلن حملة (بحار نظيفة) عن تدابير طموحة من قبل الدول والشركات للقضاء على الحبيبات الدقيقة المستخدمة في منتجات العناية الشخصية، وستحظر أو ستفرض ضريبة على استخدام أكياس البلاستيك التي تستخدم لمرة واحدة، والحد بشكل كبير من المواد البلاستيكية الأخرى التي تستعمل مرة واحدة. وقد انضم نحو عشرة بلدان بالفعل إلى الحملة بتعهدات كبيرة لتنظيف بحارها. فقد التزمت إندونيسيا بخفض ٧٠ في المائة من القمامة البحرية بحلول ٢٠٢٥. وفرضت أوروغواي ضرائب على استخدام أكياس البلاستيك التي تستخدم مرة واحدة في وقت لاحق من هذه السنة، وستتخذ كوستاريكا تدابير للحد بشكل كبير من استخدام البلاستيك الذي يستخدم مرة واحدة من خلال تحسين إدارة النفايات والتعليم.